

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وقال أيضا ماشيت الوزير الكاتب أبا محمد ابن حامد يوما فاتفق أن قال لأمر تذكره .
(بين الكتيب ومنبت السدر ... ريم غدا مئواه في صدري) .
فقلت أجيّزه .
(لوشاحه قلم بلا ألم ... ولقرطه خفق بلا زعر) .
(لو كنت قد أنصفت مقتله ... برأت هاروتا من السحر) .
(أو كنت أقضي حق مرشفه ... أعرضت لا ورعا عن الخمر) .
وناولته يوما وردة مغلقة فقال .
(ومحمرة تختال في ثوب سندس ... كوجنة محبوب أطل عذاره) .
فقلت أجيّزه .
(كتطريف كف قد أحاطت بنانها ... بقلب محب ليس يخبو أواره) .
وقال رأي الوزير أبو إسحاق وأنا أقيد أشعارا من طهر دفتر فقال .
(ما الذي يكتب الوزير ...) .
قلت .
(بدائع ما لها نظير ...) .
فقال .
(در ولكنه تنظيم ... من خير أسلاكه السطور) .
فقلت .
(من أظهر الكتب أقتنيها ... وخل ما تحتوي البحور) .
(بتلك تزهو النحور لكن ... بهذه تزدهي الصدور)